المنظمة الخاصة وعملية البريد المركزي بوهران
من التخطيط إلى التنفيذ والنتائج.

أ.د. جيلالي بلوفة عبد القادر
جامعة أبي بكر بلقايد/ تلمسان

الملخص:

إن المنظمة الخاصة هي جناح سري شبه عسكري تابع لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، تأسست سنة 1947، كان هدفها الاستعداد المادي والتحضير للثورة التحريرية، استطاعت تجنيد الشباب وهيكلتهم عبر أفواج وخلايا في كامل أنحاء الجزائر..، إلا أنها كانت تفتقد إلى الامداد في المال، والذي هو عصب أي ثورة. ومن أجل هذه الغاية كانت عملية بريد وهران (أفريل 1949) التي حصلت من خلالها المنظمة الخاصة على أموال. نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تبيان حيثيات التحضير والتنسيق وتنفيذ العملية...، اعتمادا على مصادر تاريخية، ومنها مذكرات حسين آيت أحمد.

summary

The secret organization is a paramilitary wing founded in 1947 by the PRA-MTLD ..., and aimed at the preparation of the revolution.And in this context the bone was able to organize throughout Algeria through groups and cells .... But against the financial logistics was missing... And to solve this major problem The bone to organize the hold-up of the post of Oran (April 1949), and which resulted in a significant gain of money.We want to see how this operation took place ..? that coordination, preparation, and execution ?? .. And that in powerful on the archives and the studies and the memories of Hocine Ait Ahmed.

الكلمات المفتاحية: حزب الشعب الجزائري /حركة الانتصار للحريات الديمقراطية / المنظمة الخاصة / عملية بريد وهران.

مقدمة:

تستدعي الكتابة في تاريخ الجزائر المعاصر عامة، وتاريخ الحركة الوطنية الجزائرية خاصة الاعتماد على مصادر متنوعة من أرشيف ومذكرات وشهادات.

وتكون هذه الكتابة دقيقة إذا تعلق الأمر بحدث مميز ومثير ضمن مسار الحركة الوطنية الجزائرية عامة، واتجاهها الاستقلالي الممثل في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وجناحها الشبه عسكري (المنظمة الخاصة) خاصة، والذي لم ينل نصيبه من الدراسات التاريخية، ويتعلق الأمر هنا بعملية بريد وهران 4-5 أفريل 1949...، وهذا نظرا لاعتبارات موضوعية يمكن إجمالها في: طبيعة العملية السري من جهة، ومن جهة أخرى نظرا لتوجه جل الدراسات التاريخية حول المحطات الكبرى والخطوط العريضة للتاريخ الجزائري المعاصر، سواءا في جانبه الحضاري والسياسي والإقتصادي والاجتماعي والثقافي...

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى إظهار واقع المنظمة الخاصة في عمالة وهران سنة 1949، وهي سنة مرجعية في انطلاق نشاطها، وإلى وصف عملية بريد وهران من خلال شهادات كشهادة حسين آيت أحمد... ومصادر تاريخية أخرى، وما تداعيات هذه العملية على المنظمة الخاصة..؟

اولا: المنظمة الخاصة في عمالة وهران:

اتخذت حركة الانتصار الحريات الديمقراطية خلال مؤتمرها المنعقد يومي 17 - 18 فيفري 1947 **بزدين** قرار تأسيس المنظمة الخاصة، كجناح سري شبه عسكري [1]، للتحضير للثورة المسلحة [2]، ولعل رموز التسمية المختصرة تدل على قيمة المنظمة الخاصة؛ ففي اللغة العربية، اختصارا تسمى: **م.خ**، وبتجميع الحرفين: **المخ**، وفي اللغة الفرنسية، رمزها المختصر: OS، وبتجمير الحرفين: l'OS، بمعنى العظم الذي هو أساس وعماد وقوام الجسم[3].

أطلقت الإدارة الاستعمارية، من خلال تقارير صادرة عن مصالح الاستخبارات والشرطة العامة، تصف نشاط المنظمة الخاصة بعدة تسميات، ومنها: "تنظيم الجيش السري"، و"التنظيم الموازي" [4]، وهذا لاستحالة معرفة المعلومات بدقة حول هذه المنظمة، والتي نشطت في سرية، وعمل أعضائها بحذر وانضباط وطاعة للأوامر. وحسب حسين آيت أحمد [5]، وقع أول إجتماع لهيئة أركان المنظمة الخاصة يوم 13 نوفمبر 1947، تحت رئاسة محمد بلوزداد [6]، وبدعوة منه [7]، وخلاصة تم تحديد محاور عمل المنظمة الخاصة، وهي التكوين العسكري والإديولوجي، وجمع الأسلحة والذخيرة. وتوالى على قيادة الأركان العامة للمنظمة الخاصة بعد وفاة محمد بلوزداد، كل من حسين آيت أحمد[8]، وأحمد بن بلة[9] منذ ديسمبر 1949.

للمنظمة الخاصة تنظيم هيكلي هرمي من القمة إلى القاعدة، ممثلا في الأركان العامة، وعلى مستوى العمالات الثلاثة: ثلاثة مقاطعات هي الجزائر، قسنطينة ووهران، وعلى مستوى كل مقاطعة قائد عام وقيادة أركان مشكلة من قادة النواحي، وكل مقاطعة موزعة إلى مناطق (Zones)، ثم على المستوى المحلي: الفوج والخلية. وجندت المنظمة الخاصة الشباب في سرية تامة، واختلفت المصادر في تقدير تعدادهم.. من 100 إلى 4500 عضو..[10].

إستغرق وضع الهياكل المحلية للمنظمة الخاصة وقتا طويلا، ولم يكتمل في عمالة وهران إلا في أواخر سنة 1948، نظرا للطابع السري للعملية والحذر الواجب اتخاذه في اختبار،إختيار وتجنيد الشباب الموثوق فيهم داخل المنظمة. وكان لأحمد بن بلة مسؤول المنظمة الخاصة في عمالة وهران، وحمو بوتليليس دورا محوريا في تجنيد العناصر..[11]. وشكلت عمالة وهران ضمن المنظمة الخاصة منطقة واحدة (Zone d'Oran)، وهي مقسمة إلى ناحيتين (Régions):

- ضمن الناحية الأولى: وهران، مستغانم وعين تموشنت.
- ضمن الناحية الثانية: معسكر، تيارت وسعيدة.

ثانيا: واقع المنظمة الخاصة في سنة 1949:

يمكن اعتبار الفترة الممتدة من سنة 1947 إلى مطلع 1949: مرحلة تأسيس للمنظمة الخاصة، إذ خلالها تم تجنيد وتعبئة الشباب وتكوين الأفواج والخلايا؛ ومارست المنظمة نشاطها "العادي" بنشر البيانات والمنشورات السرية واصدرت كتيبات عن تاريخ الجزائر العربي الإسلامي، وفي فضح دسائس الاستعماري [12]... ولكن من الوجهة العلمية، فالمنظمة الخاصة كانت في حاجة ماسة إلى مصادر مالية لشراء الأسلحة والذخيرة التي هي عصب أي ثورة وعمل مسلح، وكان هذا هو الشغل الشاغل لقياداتها، خاصة وأن الإعتمادات المالية المخصصة لها من قبل حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والمقدرة بعشرة آلاف فرنك شهريا لم تُدفع بانتظام[13]. فأصبح من الضروري التفكير الجدي في الحصول على الأموال، وبعد تخطيط سري وتنسيق محكم، تم تنفيذ الهجوم على البريد المركزي بوهران (4-5 أفريل 1949).

لم تكن المنظمة الخاصة قوية من أجل عمل فدائي ...فكانت في مرحلة تنظيم حتى سنة 1949، فكانت تعاني من مشكلة نقص الأموال، فخزينتها لم تتعدى 100 ألف فرنك قديم شهريا... وهو مبلغ قليل يكف فقط لشراء جهاز إرسال واستقبال عن بعد[14].

تميز نشاط المنظمة الخاصة في عمالة وهران خلال سنة 1949، بتواصل عملية تجنيد وتعبئة الشباب بسرية تامة، والقيام ببعض العمليات الفدائية.

- <u>العملية الأولى:</u>عملية البريد المركزي بوهران ليلة 4 إلى 5 أفريل 1949، وهي أول مبادرة للمنظمة الخاصة، كان الهدف منها الحصول على الأموال التي هي عصب أي عمل مسلح وثورة [15]؛ وتمت العملية بعد موافقة الرئيس السابق للمنظمة الخاصة: محمد بلوزداد وتزكية من الأمين العام لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية: حسين الأحول[16].

وقعت العملية بعد تخطيط من قيادة أركان المنظمة: حسين أيت أحمد وأحمد بن بلة وشارك فيها فوج فدائي: بوجمعة سويداني، بلحاج بوشعيب، حمو بوتليليس، عمار حداد، رابح رقيوي، بن زرقة بن نعوم، خيضر محمد، بويحية محمد.

خُطط للعملية بعد معلومات تحصلت عليها المنظمة من نميش جلول [17] الذي كان عاملا بمصلحة البريد المركزي بوهران...، وتم إقتحام مقر البريد صباحا قبل فتح الشبابيك للزبائن (الساعة 7 و55 دقيقة)، بعد حصول الفوج الفدائي على سيارة من نوع "سيتروان 11" وهي ملك للطبيب الفرنسي "موت (Docteur Moute)"، توجهت على متنها بحجة إرسال برقية من قبل أحد أفراد الفوج... واستطاعت الحصول على أكثر من ثلاثة ملايين فرنك قديم[18].

كُلِّف النائب خيضر محمد بنقل نصف المبلغ إلى مدينة الجزائر باعتباره يتمتع بالحصانة الدبلوماسية، ووضع محمد يوسفي جزء من المبلغ الباقي في البنك وجزء آخر في مركز بريدي كأرصدة مالية باسم التاجر عيسى مقران[19].

أما العملية الثانية فهي محاولة تحطيم النصب التذكاري الذي دشنه الحاكم العام للجزائر "مارسيل إيدمون ناجلان (M.E. Naegelon)" بـ: كاشرو (سيدي قادة بمعسكر) يوم 15 اكتوبر 1949، إحياءاً لذكرى الأمير عبد القادر، أمام حضور خمسة آلاف مسلم جزائري[20].

لم يتقبل الوطنيون الجزائريون قيام "ناجلان" وهو رمز التزوير الانتخابي ومسؤول القمع المسلط عليهم بتمويه سياسته والتظاهر بتمجيد الأمير عبد القادر [21]، فأصدرت حركة الانتصار منشورا تستنكر فيه وتندد بالسياسة الإستعمارية وعدت إلى مقاطعة حفل التدشين، وكلّفت "محمد مروك" بمهمة تفجير النصب التذكاري، ومن أجل تنفيذ هذا تكوَّن فوج فدائي تشكل من: بغدادي بومدين، خضراوي بومدين، طيبي عبد القادر، بن سحنون عبد القادر، بن نعوم لحسن الملقب عبد الإله، وبكارة أحمد.

استطاع الفوج الإغارة والهجوم وحجز الحراس، ولكن عملية التفجير لم تنجح لفساد المادة الكيميائية المخبأة، التي تسربت إليها المياه، وكذلك نظرا للعطب الذي أصاب فتيل وحبل اللغم[22].

وكان لعلمية "كاشرو" طابع رمزي، فهي تنبيه للرأي العام ورسالة موجهة للسلطة الإستعمارية، وعلى العكس من ذلك فقد حققت عملية بريد وهران 4-5 أفريل 1949 نتائجها وحقق الفوج الفدائي الهدف الأساسي منها بعد تخطيط مسبق ومحكم.

ثالثا: عملية بريد وهران في مذكرة حسين آيت أحمد:

إن الكتابات التاريخية حول "قضية بريد وهران" ضئيلة وقليلة، وفي بعضها إشارات إليها.. [23]، وهذا نظرا لطبيعة العملية السري؛ وإن ما كتبه حسين آيت أحمد حول الموضوع في مذكرته [24] يعتبر انفرادا، حيث خصص صفحات عديدة (ص 183-195) للحديث عن التحضير والاستعداد وعن الإتصالات واختيار الفوج... والغرض من العملية، ومهام كل عنصر من المشاركين فيها، وآراءه الشخصية ومواقفه من عدة مسائل متعلقة بالعملية. ومن خلال قراءة متأنية للمذكرة يمكن استخلاص الحقائق التاريخية التالية:

1. إن نقص العتاد والأموال أصبح مطروحا بحدة داخل المنظمة الخاصة مع بداية 1949، لذا كان من الضروري التفكير الجدي والعملي في الحصول على الأموال.
2. إن قرار القيام بعملية "بريد وهران" أُتخد من قبل قيادة الأركان العامة للمنظمة الخاصة وبتزكية من حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية.
3. في نهاية جانفي 1949، أبلغ نميش جلول (القبطان سي بختي)، وهو مسؤول المنظمة الخاصة بوهران، وكان موظف بمصلحة البريد، قيادة أركان المنظمة الخاصة عن إمكانية الحصول على أموال بتنفيذ عمليتين بالإغارة على قطار: بشار – وهران، وفيه تُنقل أموالا نهاية كل شهر، أو عملية البريد المركزي بوهران، به أرصدة مالية مهمة كل يوم إثنين... ودرست القضية في إجتماع ضيّق بالجزائر وقررت قيادة أركان بمنظمة تنفيذ العملية الثانية بحذر وبدون مجازفة، وهذا بعد "أخذ الموافقة من المكتب السياسي لحركة الإنتصار، على أن يكون الحزب في منأى عن أي تورط في حالة القبض على الفوج الفدائي وهو ما ألح عليه حسين الأحول الأمين العام للحركة"[25].
4. أعطى نميش جلول معلومات دقيقة عن مركز البريد (نظام المداومة، فتح الشبابيك) وهذا من خلال لقاءات جمعته مع حسين آيت أحمد وأحمد بن بلة (فبراير 1949).
5. في ظرف ثلاثة أيام، وحسب شهادة حسين آيت أحمد (الذي كان يقيم بمنزل سويداني بوجمعة بضواحي وهران)، إتُخد قرار بأن يشارك ثمانية رجال في العملية، خمسة منهم يدخلون مقر البريد، وإثنان يبقون في الخارج لمراقبة سائق السيارة، وكُلف أحمد بن بلة بإيجاد مناضلين للعملية، التي حددت ليوم أول إثنين من شهر مارس 1949.، وكان من الصعوبة جمع العتاد (أسلحة، أقنعة، قفازات، أكياس...)، وأعطيت تعليمات صارمة "لإستعمال السلاح للتخويف فقط"[26].
6. وحسب شهادة حسين آيت أحمد دائما: "لم نكن (أي قيادة أركان المنظمة) نعتبر العملية عملا بطوليا كبيرا، بل هدفنا خوض كفاح التحرير... فمن البنوك ومكاتب البريد جمعت ثروة من عرق وبؤس مواطنينا...فمن الضروري، التذكير بالأهداف النبيلة للعملية...فهي ليست إجرام[27]".
7. نظرا لعطب السيارة، قرر الفوج توقيف العملية، وأجلت إلى أول يوم إثنين من شهر أفريل، أي بعد شهر، وبنفس المخطط.

وتمت العملية بنجاح يوم 5 أفريل 1949، وحصل الفوج الفدائي على مبلغ: 3 مليون فرنك قديم، وهو مبلغ مهم، علما بأن المبلغ الذي كان موجودا في الخزينة الحديدية المغلقة قدر بـ 50 مليون فرنك، تعذر على بوشعيب بلحاج وعمّار حداد فتحه، وهذا بعد صراخ ومقاومة القابض الرئيسي للبريد، الذي ضُرب بعصى مطاطية فأغمي عليه، ولم يتمكن الفوج من الحصول على مفتاح الخزينة ولا أرقامها السرية، فتم الإكتفاء بجمع الأموال المتداولة في الصناديق التي جمعت في أكياس.

رابعا: نتائج وصدى عملية بريد وهران:

تمت العملية في سرية تامة وبإحكام، وحصل الفوج الفدائي على مبلغ 3.170.000 فرنك، خصص نصفه للمنظمة الخاصة (حسب شهادة حسين آيت أحمد)، ووجهت أصابع الإتهام آنذاك إلى اللص الفرنسي المشهور في تلك الفترة وهو "بيار المجنون (Pierre le Fou)"[28]، ولم تولي الصحافة الاستعمارية عناية خاصة للعملية التي كانت بداية شك السلطات الفرنسية بوجود تنظيم سري شبه عسكري[29].

ففي يوم 06 أفريل 1949، توصلت الشرطة إلى إكتشاف حقيبة دون مقبض في منزل أحد المناضلين، ومن هنا بدأت مصالح الاستخبارات تترصد تحركات مناضلي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية[30].

إضافة إلى هذا، وبعد أيام (12 أفريل) تم إعتقال أحد مناضلي حركة الإنتصار وهو فلوج مسكين [31] بتهمة دعمه وإيواءه عناصر من المنظمة الخاصة وقد إعترف بالتهم المنسوبة إليه، وكان هذا بداية لكشف أسرار المنظمة وفتح الباب لمطاردات واعتقالات واسعة[32].

وقد استنكرت حركة الإنتصار هذا الوضع، وأوضحت في بيان وزعته في تلمسان شهر ماي، جاء فيه:"إن الشباب المعتقلين هم أبطال، لن تذهب تضحياتهم هباءا، ودون جدوى، سيُفرج عنهم وسيعودون للعمل النضالي بعزيمة أكبر من أجل إستقلال الجزائر"[33].

وانطلاقا مما سبق، يرى الكثير بأن بداية إكتشاف المنظمة الخاصة كان منذ أفريل 1949، بحيث بدأت السلطات الاستعمارية تترصد وتتبع خطوات هذا التنظيم السري إلى غاية 18 مارس 1950 (حادثة تبسة).

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع (**المنظمة الخاصة وعملية البريد المركزي بوهران من التخطيط إلى التنفيذ والنتائج**) يمكن استنتاج الحقائق التاريخية التالية:

- إن الكتابة التاريخية حول عملية البريد المركزي بوهران قليلة، وهذا نظرا لطبيعتها، وقلة "المذكرات الشخصية" لمن كانوا طرفا في الحادث أو عايشوه.
- تعتبر عملية البريد المركزي بوهران أول مبادرة ناجحة نفذها فوج فدائي، ومن تخطيط قيادة أركان المنظمة الخاصة وبتزكية من حركة الإنتصار.
- جرى تنفيذ العملية في سرية تامة، منذ مطلع سنة 1949، ولعب عناصر من المنظمة الخاصة دورا مهما فيها، ومنهم أحمد بن بلة، بختي نميش جلول، بلحاج بوشعيب، سويداني بوجمعة...، وتم الحصول على مبلغ مالي قُدر بـ: أكثر من 3 ملايين فرنك، نصفها كان من نصيب المنظمة الخاصة التي أصبحت منذ منتصف 1949 تحت قيادة أحمد بن بلة.
- بدأت السلطة الإستعمارية تترصد خطوات عناصر المنظمة الخاصة ومناضلي الحزب بعد العملية (إعتقال فلوج في 12 أفريل 1949...)، ولذا يعتبر الكثير من الدارسين بأن إكتشاف المنظمة الخاصة

بدأ منذ تاريخ أفريل 1949، ويعتبر هذا من المخلفات السلبية التي نجمت عن هذه العملية، والتي كانت أكثر من ضرورية وحيوية لكي تحصل المنظمة الخاصة على موارد مالية تمكنها من مباشرة نشاطها ومهامها: التكوين الإديولوجي والسياسي والعسكري للشباب المجندين في صفوفها وتحضير الثورة المسلحة التحريرية.

الهوامش:

1. جيلالي بلوفة عبد القادر، نشاط حزب الشعب الجزائري- حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران (1939-1951)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2002، ص118.
2. فؤاد سعد زغلول، عشت مع ثوار الجزائر، دار العلم للملايين، بيروت، 1956، ص138.
3. Abderrahmane Kiouane, Moments du mouvement national Algérien, Ed Dahleb, Alger, 1999, p192.
4. Direction des Archives de la Wilaya d'Oran (DAWO), préfecture d'Oran, SLNA, N° 371, Rapport Mensuel, Mai 1950.
5. Hocine Ait Ahmed, Mémoire d'un combattant, l'esprit d'indépendance (1942-1952), Ed Baichène, Alger, 1990, p123.
6. محمد بلوزداد: الملقب بسي مسعود (1924-1952)، ولد بمدينة الجزائر، إنظم إلى حزب الشعب الجزائري سنة 1943، حاصل على شهادة البكالوريا، وهو أول قائد لأركان المنظمة الخاصة، توفي يوم 14 جانفي 1952؛ ينظر: مومن العمري، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية: نشأتها وتطورها (1946-1954)، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2000، ص119.
7. حسين بومالي، المنظمة العسكرية تتبنى الكفاح المسلح، مجلة الذاكرة، العدد 2، السنة 2، الجزائر.
8. حسين آيت أحمد: ولد في 1926، انظم إلى حزب الشعب الجزائري سنة 1942، عضو في المكتب السياسي للحزب (1947-1949)، ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة، لجأ إلى القاهرة سنة 1951، وقع أسيرا منذ 22 أكتوبر 1956 حتى الاستقلال؛ ينظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح المتلولي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص185-186.
9. أحمد بن بلة: ولد في شهر ديسمبر 1915 في مدينة مغنية، جنّد خلال الحرب العالمية الثانية في الجيش الفرنسي وحاز على ميداليات عسكرية لشجاعته في الحرب، أصبح نائب رئيس بلدية مغنية (أفريل 1948)، ومسؤول المنظمة الخاصة في عمالة وهران، ثم قائد أركانها سنة 1949، حكم عليه سنة 1950، تمكن من الهروب من السجن في 16 مارس 1952، توجه إلى القاهرة واعتقل في أكتوبر 1956بعد اختطاف فرنسا لطائرة الوفد الجزائري؛ ينظر: بوصفصاف عبد الكريم وآخرون، معجم أعلام الجزائر في القرنين 19 و20، الجزء 2، قسنطينة، جامعة قسنطينة، 2004، ص2-5.
10. Jean Claude Vatin, L'Algérie Politique, Ed Colin, Paris, 1947, p268 et Yves Courrière, Les fils de la toussaint, Ed Fayard, Paris, 1968, p64, et autre.
11. جيلالي بلوفة عبد القادر، حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران، دار الألمعية، الجزائر، 2011، ص49.
12. بسام العسلي، نهج الثورة التحريرية – الصراع السياسي، ط1، دار النفائس، بيروت، 1982، ص163.
13. جيلالي بلوفة عبد القادر، حركة الإنتصار...، المرجع نفسه، ص44.
14. Renaud de Rochebrune et Benjamin Stora, La guerre d'Algérie vue par les Algériens, Ed Denoël, Paris, 2011, p76.
15. DAWO, GGA, Direction Général, Rapp du GGA, 15/07/1949.
16. مومن العمري، المرجع السابق، ص136.
17. نميش جلول: الملقب بسي بختي، عضو في المنظمة الخاصة بوهران منذ 1949، شارك في التخطيط للهجوم على بريد وهران، تقلد عدة مناصب بعد الإستقلال، ومنها وزير المجاهدين؛ أنظر:

Benjamin Stora, Dictionnaire Biographique des militants nationalistes Algériens (1926-1954), Ed, l'Harmattan, Paris, 1985, p246.

18. M'hamedYousfi, l'Algérie on marche – l'organisation secrète, T1, Ed, ENAL, Alger, 1985, p98 et Mohamed Harbi, Aux origines du FLN, Ed Bourgeois, Paris, 1975, p37.
19. يحي بوعزيز، السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص41-42.
20. Marcel Edmond Naegelon, Mission en Algérie, Ed Flammarion, Paris, 1962, p165-166.
21. أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة، بقلم روبرت ميل، تر: العفيف الأخضر، ط 2، دار الأدب، بيروت، 1979، ص82.
22. Mohamed Harbi, FLN : Mirage et réalité, Ed NAQD/ENAL, Alger, 1993, p75.
23. Charles Henri Favrod, la revolution Algérienne, Ed Dahled, Alger , p136.
24. حسين آيت أحمد، روح الإستقلال– مذكرات مكافح (1942-1952)، ترجمة: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002، ص 252.
25. حسين آيت أحمد، المصدر نفسه، ص 183-184.
26. نفسه، ص187.
27. نفسه، ص188.
28. يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص42.
29. جيلالي بلوفة عبد القادر، حركة الانتصار...، المرجع السابق، ص53.
30. Abdelkader Ouayarag, Les Grand Procès –Organisation Secrète, Ed Dahled, Alger, 1992, p68.
31. فلوج مسكين: غير منتمي للمنظمة الخاصة، كان ضمن الفوج الفدائي للعملية، وقد وصفه بن بلة بالرجل ذو الشجاعة الاستثنائية، ولكن انطباع حسين آيت أحمد حول هذا الشاب كان سلبي، وقبل يومين من تنفيذ العملية تم استبداله بشخص آخر وهو عمر حداد؛ ينظر إلى: حسين آيت أحمد، المصدر السابق، ص186-190.
32. Mahfoud Kaddache, Histoire du nationalisme Algérien, T2, Ed ENAL, Alger, 1993, p780.
33. DAWO, Pref d'Oran, CIE, N° 371, Mai 1950.